

١١_البيانات الأربعة التي بدأ بها الشافعي رسالته

أحمد الصقوب

الله عنك والناس في العلم طبقات موقعهم من العلم بقدر ندخل حقيقة لما نتأمل هذه المقدمة من الامام الشافعي رحمه الله تعالى المقدمة البليغة الواضحة الظاهرة يتجلى لنا عدة امور ممكن ان نستشفها مما سيرد علينا في الرسالة - 00:00:00

هذه الامور الثلاثة واضحة في كلامي عدد من المتقدمين رحمهم الله ولا سيما الشافعي ما اننا نتكلم عن كلام الشافعي رحمه الله تعالى اولها البلاغة الواضحة الامام الشافعي رحمه الله تعالى رجل بليغ عالم بليغ - 00:00:25

اخذ من اه امور البلاغة ما اصبح مرجعا حتى ائمة اللغة كانوا يعتبرون كلامه حجة حجة لانه عالم وفصيح وعربي قح وعاش ايضا في البداية قبل ان يعني يصيبها ما اصاب - 00:00:45

وغيرها من اللواتي لحقت السنتهم كان رحمه الله تعالى بليغا الامر الثاني عدم التكلف في العبارة فهو يدون ويكتب وينطق ويملي من دون تكلف تجد ان ان العبارات وانت تسمعهما تقول ما ابلغها - 00:01:04

لكن كيف جاءت على لساني بهذه السهولة فكلامه اشبه بالسهل الممتنع انظر كلام النبي صلى الله عليه وسلم تجده سهل لكنه بليغ عميق. كما قال عليه الصلاة والسلام اعطيت جوامع الكلم. ومن هنا - 00:01:25

القراءة لمثل هؤلاء البلغاء يعطي الانسان بلاغة ووضوح في العبارة وسهولة ايضا في الوصول للمعاني الجانب الثاني تعظيم الكتاب والسنة انظر الان في هذه المقدمة التي غالبا اصحاب المقدمات ما يريدون آيات وانما يريدون كلاما انشائيا - 00:01:42

يريدون ان يبينوا ما الذي سيفعلونه وما الذي سيقولونه؟ وما الذي سيدونونه؟ وما الذي سيبيّنونه؟ اما الامام الشافعي رحمه الله تعالى فكم اية مرة علينا الان آيات عظيمة جدا كثيرة - 00:02:04

وهذا وهذه حال المتقدمين رحمهم الله من الائمة الامام الشافعي واحمد وابي حنيفة ومالك وغيرهم كالبخاري ومسلم وغيرهم من الائمة تجد ان هؤلاء عندهم تعظيم للنصوص. النص امامهم اعظم شيء هو القائد - 00:02:18

هو الهداية. ولذلك هداهم الله عز وجل وهذا امر ينبغي للانسان ان يسير عليه تعظيم النصين تعظيم الكتاب والسنة في منطقه في استدلاله في سيره في اخذه في عطائه اذا جاءه النص هابه - 00:02:36

اذا اراد ان يتكلم فجاءه الكتاب والسنة لا يستطيع ان يتجاوزها والنصوص في هذا كثيرة وسيرد علينا شيء من هذا كثير ايضا الجانب الثالث الذي يعني رأيناه رأينا معرفة قدر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:52

وكيف ان الله يعني هذا العلم وهو يتكلم وهو يقرر الان يريد ان يبين لك اهمية الرجوع لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فكل براعة هالاستهلال هذه - 00:03:15

الان ليدخل في بيان امر وهو ان ما اختلف الناس فيه وما احتاجه الناس من طرق الهداية والسلامة من الضلال جوابها موجود في كتاب الله وسنة رسوله لكن فهمهم من فهمه - 00:03:30

وجهله من جهله وجهل الجاهل له لا يعني انها ليست موجودة نجدها عند العالم بها وكلما عظم في قلب الانسان كتاب الله وسنة رسوله. وعلم ان البيان فيها واضح وان اكثر ما يحتاجه الناس قد بينه الله جل وعلا اما نصا - 00:03:48

او بينه ربنا جل وعلا اذا كان بينه الله نصا فارجع الى القرآن. تجده موجود بيان وجوب الصلاة بيان وجوب الزكاة بيان حرمة الخمر حرمة القتل حرمة الفواحش بينها الله جل وعلا نصا لم يترك فيها اجتهادا لمجتهد - 00:04:11

او يكون بينها الله جل وعلا نصا واحتاج الناس الى يعني بين فرضها نصا لكن احتاج الناس الى بيان شيء من تفاصيلها فيرجعون الى

سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كحال كيفية الطهارة - [00:04:30](#)

كيفية الصلاة حال كيفية الصيام تفاصيل الحج هذه موجود اصل فرضها في القرآن لكن بينها رسولنا صلى الله عليه وسلم في السنة.

فاحتاج الناس الى ان يربطوا الكتاب بالسنة. فيطلعوا من السنة على ما يبين لهم - [00:04:49](#)

ما في القرآن وهذا الامر الثاني او يكون اه بينها رسولنا صلى الله عليه وسلم في السنة اصلا وتفصيلا سيكون الناس محتاجون ايضا

الى الرجوع الى السنة لمعرفة تفاصيلها وهذا ايضا وجد في احكام عديدة - [00:05:08](#)

او يكون وضع لهم او فتح لهم باب الاجتهاد فيها تكون نوازل لم يوجد في القرآن ولا في السنة بقاء النص عليها ولا تفاصيلها وانما

جعل مجالا للاجتهاد فيها وهذه احكام هذه اربع بيانات الان - [00:05:31](#)

تجد ايضا الامر الرابع الذي فتح لهم باب الاجتهاد فيها يجتهدون وفق ما جاء في الكتاب والسنة فنحن نظائر هذي اربع اشياء الان الرابع

الاشياء هذه هي البيانات الاربعة التي - [00:05:51](#)

بدأ الامام الشافعي رسالته فيها فبينها جمالا ثم عقد لكل واحد منها فصلا مستقلا ليدل لك على هذه الانواع ثم بعد ذلك يخوض في

هذه الرسالة العظيمة رحمة الله تعالى عليه - [00:06:09](#)

حري بنا نطلع على كلام هؤلاء العلماء انظروا الى جماله والى روعته والى وضوحه والى بيانه لا لبس فيه. كلام واضح ظاهر وهكذا

هذا وهو يتكلم الان رسالة تعتبر اصل في اصول الفقه - [00:06:27](#)

انظر وضوحها. كيف لو تكلم في العقيدة في العقيدة نفس الكلام - [00:06:46](#)